Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم نَـدَعْ لليـالى صـافيـا فَـدَعَتْ بـأن نَغصَّ فقـال الـدهـر آمينـا
لـو استطعنـا لخُضْنا الجـوّ صاعقـةً والـبرَّ نارَ وغًى والبحـر غِسْلينا[1]
سَعْيًا إلى مصر نقضى حقَّ ذاكـرنا فيهـا إذا نسى الـوافى وبـاكينـا

وقال يذكر والدته بحلوان وقد توفيت قبيل عودته:

كنـزٌ (بحـلوان) عنـد الله نـطلبـه خـيرَ الـودائـع من خـير المؤدينـا
لـو غـاب كـل عـزيـز عنـه غيبتنـا لم يـأتـه الشـوق إلَّا من نـواحينـا
إذا حَمَلْنـا لمـصـرٍ أولـه شـجـنـا لم نـدر أى هـوى الأمّـين شـاجينـا

وقال أيضًا سنة ١٩١٧ فى منفاه يهتف بمصر وساكنيها:

يـا ساكنى مِصْـرَ إنَّا لا نـزال على عهـد الـوفـاء وإن غبنـا مقيمينـا
هـلّا بعثتم لنـا من مـاء نيلكـم سيئًـا نبل بـه أحشـاء صـادِينا[2]
كـل المنـاهـل بعـد النيـل آسنـة مـاأبعـد النيـل إلَّا عن أمـانينـا

وقد بعث شوقى بهذه الأبيات إلى صديقه وصنوه حافظ إبراهيم فأجابه حافظ بالأبيات الآتية.

عجبت للنيـل يـدرى أن بلبـله صـادٍ ويسقى رُبَـا مصـر ويسقينـا
تـالله ماطـاب لـلأصحـاب مـورده ولا ارتضوا بعدكم من عيشهم لينا
لم تنـأ عنـه وإن فـارقت شـاطئـه وقـد نـأينـا وإن كنـا مقيمينـا

يشيد بعظمة مصر

لقد ملك حب مصر مشاعره فكان يتغنى بعظمتها ويشيد بمفاخرها، وتفيض قصائده بهذا المعنى السامى.

قال فى تحية مصر والنيل والهرم من قصيدة نظمها سنة ١٩١٤ يحيى بها الطائرين العثمانيين سالم وكمال حين قدومهما إلى مصر على متن طائرتهما عن طريق العريش وسيناء:

يـا راكب الـريـح حيِّ النيـل والهـرَمـا وعـظِّم السفـحَ من سينـاءَ والحـرمـا

---

(١) الغسلين: الصديد.
(٢) الصادى: الظمآن.